

حقيقة الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات - [00:00:00](#) والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الامين. اللهم صلي علي وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير - [00:00:34](#) بامور دينه ودنياه. عباد الله معاشر المؤمنين ان نعم الله جل وعلا على عباده كثيرة لا تحصى عديدة لا تستقصى وان اجل نعم الله على عباده واعظم من مننه. ان بعث في هذه الامة - [00:01:04](#) رسوله المصطفى ونبيه المجتبي محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه على اي بعثه داعيا ونذيرا. بعثه مبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في - [00:01:31](#) لله حق جهاده حتى اتاه اليقين. ختم الله به الرسالة. وهدى به من الضلالة به من الجهلة وفتح برسالاته اعينا عميا واذا صما وغول وقولوا غلغا رفع له ذكره رفع له شأنه واعلى له ذكره وجعل - [00:02:01](#) الادلة والصغار على من خالف امره. بعثه رحمة للعالمين. ليحيي القلوب الميتة بدعوتهم الى دين الله. وهديتهم الى صراط الله المستقيم. قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين امنوا - [00:02:31](#) وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. وقد افترض الله جل وعلا على العباد الايمان به ومحبته وطاعته صلى الله عليه وسلم. وهذه وقفة وهذه وقفة معاشر المؤمنين ببيان هذا الاصل العظيم. والاساس المتين. الا وهو الايمان - [00:03:01](#) وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وبيان ما يقتضيه هذا الايمان من امور عظيمة اسس متينة وانقياد وطواعية لله رب العالمين عباد الله فمن الايمان به عليه الصلاة والسلام. اعتقاد انه مبلغ عن الله. اعتقاد - [00:03:31](#) انه مبلغ عن الله. كما قال الله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. وكما قال جل وعلا على وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال الله تعالى قل انما - [00:04:00](#) بالوحي واعتقاد انه بلغ ما امر به اتم البلاغ واكمله ولم يترك خيرا ادل الامة عليه ولا شرا الا حذرهما منه. قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. ومن قال ومن - [00:04:20](#) زعم انه صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما امره الله بابلاغه فقد اعظم على الله ولم يمت صلوات الله وسلامه عليه حتى انزل الله تبارك وتعالى حتى انزل الله - [00:04:50](#) تبارك وتعالى في ذلك تنصيحا وتبيينا. قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ومن الايمان به عباد الله اعتقاد ان الدين الذي جاء به هو دين الاسلام الذي لا يرضى جل وعلا - [00:05:10](#) ولا يقبلوا ديننا سواه. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله تعالى من يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ومن الايمان - [00:05:37](#) به عباد الله اعتقاد انه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فلا نبي بعده. قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول

الله وخاتم النبيين وفي سنن أبي داود وغيره من حديث ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه -

[00:05:57](#)

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه بي وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي. ومن الايمان به عباد الله اعتقاد انه واسطتها واسطة بين الله وبين خلقه في ابلاغ دينه وبيان شرعه وليس واسطة في العبادة - [00:06:27](#)

وجلب المنافع ودفع المضر. فانه ليس شيء من ذلك الا لله تبارك وتعالى ومن الايمان به عباد الله اعتقاد عموم رسالته. وانه وانه رسول للعالمين كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال الله تعالى وما ارسلناك - [00:06:57](#)

الا رحمة للعالمين. وقال الله تعالى وقال الله تعالى وما ارسلناك الا امة للعالمين بل يجب عباد الله ان نعتقد انه عليه الصلاة والسلام مرسل الى الثقلين الانس والجن قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:07:27](#)

فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا رسولا ارسل من بعد موسى مصدقا لما بين يديك يهدي الى الحق والى

طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله - [00:07:57](#)

امنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويوجركم من عذاب اليم. ومن الايمان به عباد الله اعتقاد فضله وانه اكمل الناس طاعة لله واعلمهم بالله واتقاهم لله وانهم وانه عليه الصلاة والسلام احسن الناس قيل واقومهم حديثا واطيبهم وازكاهم عملا - [00:08:17](#)

صلوات الله وسلامه عليه وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان اعلمكم بالله واتقى لله انا ومن الايمان به عباد الله اعتقاد

محبه والاعتقاد محبه وانه اولى بكل - [00:08:47](#)

مؤمن من من نفسه وتقديم محبه صلى الله عليه وسلم على محبة النفس والوالد الولد والناس اجمعين. قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وفي الصحيح في صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله لانت احب

الي من - [00:09:10](#)

كل شيء الا من نفسي. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والله لانت الان احب الي

حتى من نفسي. قال الان يا عمر. وفي الصحيحين - [00:09:40](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون هنا احب اليه من والده وولده

والناس اجمعين. وليست محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:00](#)

مجرد دعوات دعا وانما حقيقتها اتباع له وانقياد لامره ولزوم صلوات الله وسلامه عليه. وفي هذا انزل الله قوله قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. ولهذا عباد الله حقيقة الايمان به ومحبه صلى الله - [00:10:20](#)

عليه وسلم طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. والانتفاء عما نهى عنه وزجر عباد الله وليس من الايمان به في شيء الغلو الغلو فيه

صلى الله عليه وسلم. فقد جاء عنه - [00:10:50](#)

عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة تحذير امته من الغلو. وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو فانما اهلك من كان

قبلكم الغلو في الدين. وفيما يتعلق الكريم يقول عليه الصلاة والسلام لا تقروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:11:13](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ومن الايمان به عباد الله تعذيبه وتوقيره ونصرته. قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا

ونذيرا تؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا. وتعزيره نصرته - [00:11:43](#)

وتوقيره احترامه وتعظيمه. صلوات الله وسلامه عليه. وليست النصرة عباد الله نبي الكريم صلى الله عليه وسلم مجرد شعارات ترفع

او ملصقات تلصق او بطاقات توضع على الصدور او مسيرات تنظم او نحو ذلك وانما حقيقة نصرته - [00:12:13](#)

عباد الله متابعتهم ولزوم نهجه. ولهذا جمع الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم بين والاتباع واخبر ان الفلاح معلق بذلك وذلك في قوله

تعالى فالذين امنوا به وعزروا ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فالنصرة حقا عباد - [00:12:43](#)

الله حقيقتها هو ما ترسم في سيرة المهاجرين والانصار والتابعين لهم الاخير هي حقيقة النصرة. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من

احبائه صدقا. ومن اتباعه حقا ومن انصاره وانصار دينه صلوات الله وسلامه عليه. اقول هذا القول واستغفر الله لي - [00:13:13](#)

ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله - [00:13:43](#) واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى واعلموا ان تقواه سبحانه اساس فلاح واساس السعادة في الدنيا والاخرة. وتقواه جل وعلا هي العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية الله على نور من الله خيفة - [00:14:20](#) عذاب الله عباد الله وعندما نتحدث عن نصره النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فلا بد من والتأكيد على ان النصره حقيقتها اقتداء به وتمسك بهديه ولزوم سيرته العطرة صلوات الله وسلامه عليه. وتمسك بما كان عليه الصحابة الاخيار. من من - [00:14:50](#) والانصار ومن اتبعهم باحسان وان تكون حقيقة النصره اقتداء بهؤلاء ولذلك عباد الله عندما تكون النصره عن جهل وقلة بصيرة في دين الله. يتحول امر النصره الى غرست خاطئة وافعال ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها من السنة والقرآن - [00:15:20](#) بل هي ممارسات ممارسات يبعث عليها حبه عليه الصلاة والسلام لكنه حب عري عن الاتباع بعيد عن العلم بعيد عن التقيد بهدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. انها فرصة عظيمة انها فرصة عظيمة لنقبل على سنته العطرة صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#) الكريمة وسير اصحابه الكرام. لتتعلم هديهم ونعرف طريقهم ونسلك ما كانوا عليه من خير وايمان وطاعة ونصرة لدين الله. نسأل الله جل وعلا ان يلحقنا اجمعين بال صالحين من عباده وان يعيذنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. واعلموا رعاكم الله ان - [00:16:20](#) الحديث كلام الله وخير الهدى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. وصلوا وسلموا - [00:16:50](#) الله على امام المتقين وسيدي ولد ادم اجمعين. محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#) من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:17:30](#) انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين - [00:17:50](#) اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم واذل الشرك والمشركين اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرور - [00:18:10](#) اللهم اجعل عليهم اجعل عليهم دائرة السوء يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وامنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى - [00:18:31](#) وسددوا في اقواله واعماله. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك. واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:18:51](#) او العفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا - [00:19:11](#) واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنبا كله. دقه وجله. اوله واخره. سره وعلمه. اللهم ان - [00:19:31](#) نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم واغثنا اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا تؤثر علينا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نسألك غيثا مغيا هنيئا مريئا صحا طبقا - [00:20:01](#) نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان. اللهم اغث قلوبنا بالايمان. اللهم قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر يا كريم يا رحمن. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم - [00:20:31](#)

الغيث ولا تجعلنا من اليائسين. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام واخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد - [00:20:51](#)

اله وصحبه اجمعين - [00:21:11](#)